

أثر التواصل الفعال على فعالية استراتيجيات التعلم النشط لدى عينة من المعلمين الكويتيين

إعداد

الباحث/ يوسف علي محمد أحمد محمد الكندري

إشراف

أ.م.د/ أكرم فتحي يونس زيدان

أستاذ ورئيس قسم علم النفس

كلية الآداب - جامعة المنصورة

المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة المنصورة

المجلد التاسع - العدد الثاني

أكتوبر ٢٠٢٢

أثر التواصل الفعال على فعالية استراتيجيات التعلم النشط لدى عينة من المعلمين الكويتيين

أ/يوسف علي محمد أحمد محمد الكندري*

الملخص:

بحث يهدف الى معرفة ما مدى تأثير التواصل الفعال بين المعلم والمتعلم على فعالية إستراتيجيات التعلم النشط. تستخدم الدراسة الحالية المنهج الوصفي الارتباطي للتحقق من الفرض حيث تم تجميع العينة الاستطلاعية التي تهدف للتحقق من كفاءة أدوات الدراسة السيكمترية من خلال التطبيق على عينة عشوائية قوامها (٧٠) من معلمي ومعلمات وزارة التربية والتعليم في دولة الكويت. و تتكون عينة الدراسة الأساسية من (٧٠٠) معلم ومعلمة تم اختيارهم بطريقة عشوائية من العاملين في مدارس وزارة التربية والتعليم بدولة الكويت، حيث تم التطبيق على كلتا العينتين مقياس مهارات التواصل الفعال للشباب، إعداد لمياء عبد الحميد محمد فاضل (٢٠١٩) و مقياس درجة ممارسة دور المعلم في التعلم النشط، من إعداد الباحثان جودت أحمد وفاطمة جمال (٢٠١٧). وتم التأكد من قبل الباحث على مدى صدق وثبات المقياسيين.

وللتحقق من صحة الفرض قام الباحث بحساب قيمة معامل الارتباط بين درجات المعلمين على مقياس مهارات التواصل الفعال ومقياس دور المعلم في

*باحث

التعلم النشط، وتبين وجود علاقة ارتباطية طردية قوية ذات دلالة إحصائية بين الدرجة الكلية للمعلمين على مقياس مهارات التواصل الفعال والدرجة الكلية للمعلمين على مقياس دور المعلم في التعلم النشط، حيث أن قيمة $r = 0,900^{**}$ وهي دالة إحصائية عند مستوى $0,01$.

Absrtact:

Research aims to find out the extent of the impact of effective communication between the teachers and the learners on the effectiveness of active learning strategies. The current study uses the descriptive correlative approach to verify the hypothesis, where the exploratory sample that aims to verify the efficiency of the psychometric study tools was collected through application on a random sample of (70) teachers of the Ministry of Education in the State of Kuwait. The sample of the basic study consists of (700) male and female teachers who were chosen randomly from workers in the schools of the Ministry of Education in the State of Kuwait, where the scale of effective communication skills for young people was applied on both samples, prepared by Lamia Abdel Hamid Muhammad Fadel (2019) and the degree of practice scale. The role of the teacher in active learning, prepared by researchers Jawdat Ahmed and Fatima Jamal (2017). It was verified by the researcher on the validity and reliability of the two scales.

To verify the hypothesis, the researcher calculated the value of the correlation coefficient between the teachers' scores on the effective communication skills scale and the teacher's role in active learning scale, and it was found that there is a strong direct, statistically significant correlation between the teachers' total score on the effective communication skills scale and the teachers' total score on the teacher's role scale. In active learning, the value of $t = 0.900^{**}$ which is a statistical function at the 0.01 level.

أثر التواصل الفعال على فعالية استراتيجيات التعلم النشط لدى عينة من المعلمين الكويتيين

أ/ يوسف علي محمد أحمد محمد الكندري *

المقدمة:

يهدف البحث الحالي لدراسة التواصل الفعال وأثره على استراتيجيات التعلم النشط لدى المعلمين والمعلمات في الكويت، حيث أن التغيير السريع الحادث يتطلب إعداد أجيال متفاعلة تؤثر وتتأثر بالمجتمع، معتمدة على استراتيجيات تشرك المتعلم وتحمله مسؤولية إحداث التعلم، لأن ما تتركه طرق التدريس التقليدية من أثر لا يشكل بأي حال تعلم نشط، حيث قام الباحث بقياس أثر التواصل الفعال على استراتيجيات التعلم النشط من خلال المقاييس المقننة على مجتمع الدراسة، حيث إن نوع العلاقة بين المعلمين والمتعلمين تكون بنفس أهمية الجوانب الأخرى التي تجعل المدرسة مؤسسة قادرة على الاستجابة لطموحات المجتمع، ويتبين من تطور مفهوم التواصل الفعال في مجالات التربية والتعليم، أنه كان في بدايته يُعرف باسم (الوسائل المعينة أو معينات التدريس أو الوسائل السمعية والبصرية) حيث كان يستعين بها المعلمون بدرجات متفاوتة كل حسب مفهومه لها وإيمانه بأهميتها، ومنهم من أنكرها كلياً واعتمد على الطرق التقليدية في التدريس، وعلى الرغم من التطور العلمي والتكنولوجي في وسائل التواصل الفعال التعليمية، إلا أنها مازالت تأتي في المركز الثاني بعد

* باحث

الأساليب التقليدية للتدريس كالإلقاء والشرح اللفظي، وتقتصر وظيفتها في نظر البعض على تكملة عملية الإلقاء والتلقين، وتدخل في باب الكماليات ولا تُشكل رُكناً في استراتيجيات التدريس، ومما لا شك فيه أن عملية التواصل الفعال تعتبر عملية اجتماعية تفاعلية تعتمد وتقوم في حدوثها على المشاركة في الفهم والمعاني بين المعلم والمتعلم، والدور الهام للتواصل الفعال يتمثل في العملية التعليمية والتربوية بالعنصر الأساسي، وهو ركيزة التفاهم والتفاعل القائم بين جميع العاملين في المؤسسات التعليمية، فالتواصل الفعال داخل الحصة الدراسية وخارجها سيحقق الأهداف الرئيسية للدرس، وسيساعد على استخدام أساليب تعليمية تواصلية سليمة كأساليب التعلم النشط، وبالتالي إتقان المعلم لمهارات التواصل سيعمل على إكساب هذه المهارات للمتعلمين.

مشكلة البحث:

تبرز مشكلة الدراسة من خلال ما يُلامسه الباحث في بيئة التعليم من نواقص بجودة التواصل الفعال ما بين أطراف العملية التربوية، وبسبب ضعف وفقدان أساسيات التواصل التربوي الفعال، يسعى الباحث الى قياس وتشخيص والتحقق من مدى ممارسة التواصل الفعال من قبل المعلمين وتأثيره على إستراتيجيات التعلم النشط كطريقة تعليم حديثة متداولة، وبالتالي تنحصر مشكلة الدراسة في التساؤل التالي: -

١- ما مدى تأثير التواصل الفعال بين المعلم والمتعلم على فعالية إستراتيجيات التعلم النشط؟

أهمية الدراسة:

- ١- تناولت الدراسة متغيرات جديدة، لم يتم دراستها في المجتمع الكويتي على حسب علم الباحث.
- ٢- قلة الدراسات السابقة في حدود علم الباحث التي تهتم بدراسة التواصل الفعال وأثره على استراتيجيات التعلم النشط، وبالتالي تعتبر الدراسة الحالية محاولة أكاديمية لسد ثغرة وإثراء المكتبة العربية في مجالات الدراسات العلمية.
- ٣- العينة المستخدمة وهي المعلمين والمعلمات تعتبر جزء مهم في المجتمع الكويتي.
- ٤- اهتمام الجامعات بموضوع التعلم النشط وإعداد معلمين نشطين كنوع من الاتجاهات المعاصرة التي تلاقي اهتماماً كبيراً في الأوساط التربوية.
- ٥- أهمية إجراء دراسة ميدانية تبين مدى أثر التواصل الفعال وأهميته في العملية التعليمية.
- ٦- أهمية الدراسة الحالية بإلقاء الضوء على المعلم النشط في المرحلة الثانوية بشكل خاص لما لهذه المرحلة من أثر في البنية المعرفية والعلمية للمتعلم.
- ٧- قد يستفاد من نتائج هذه الدراسة المعلمين والإدارات المدرسية نحو التركيز على التواصل الفعال وإستراتيجيات التعلم النشط معاً، وهي حجر الأساس في النهضة بالعملية التعليمية.
- ٨- قد تسهم هذه الدراسة بنشر مقاييس ذو خصائص سيكومترية يمكن الاعتماد عليها في البحوث الأكاديمية.

أهداف الدراسة:

يمكن تحديد أهداف الدراسة في محاولة التعرف على: -

- ١- فهم العلاقة بين المعلمين والمتعلمين وبيان مدى أثر إستراتيجيات التعلم النشط عليها.
- ٢- إدراك أهمية تفعيل إستراتيجيات التعلم النشط مع مراعاة النظر الى ما يقوم به التواصل الفعال من إثراء للإستراتيجيات وجعلها ذو فائدة أكثر.
- ٣- رصد لمدى أثر التواصل الفعال على فعالية إستراتيجيات التعلم النشط في ضوء متطلبات المنهج المقدم للمتعلم.
- ٤- إمداد المعلمين بإطار علمي يختص بالتواصل الفعال والتعلم النشط ومساعدتهم على تطبيقه بصورة علمية وعملية.
- ٥- تقديم الدعوة للباحثين والمهتمين بإعداد المعلم النشط الواعي بأهمية التواصل الفعال كأحد أشكال التعلم الحديث التي تنادي بها الاتجاهات التربوية الحديثة.

مصطلحات الدراسة:

١. الاتصال (لغة): هو الاقتران والاتصال والصلة والترابط والالتئام والجمع والإبلاغ والانتهاة والإعلام، أما في اللغة الأجنبية تعني إقامة علاقة وتراسل وترابط وإرسال وتبادل وإخبار وإعلام، وهذا يعني أن هناك تشابها في الدلالة والمعنى بين مفهوم التواصل العربي والتواصل الغربي (كزيز، ٢٠١٨).

٢. **الاتصال (اصطلاحاً):** هي عملية نقل الأفكار والتجارب وتبادل المعارف والمشاعر، وقد يكون هذا التواصل ذاتياً أو مع الغير، وتبنى عليه الموافقة أو المعارضة (كزيز، ٢٠١٨).
٣. **التواصل الفعال:** هو مجموعة من الرموز المتبادلة بين المعلمين والمتعلمين داخل الفصل الدراسي الى محيط المدرسة ككل، حيث لا بد أن يتسم التواصل الفعال بنجاعة والاتصال مع الذات من أجل القدرة على التواصل مع الجماعة (كزيز، ٢٠١٨).
٤. **المصطلح الإجرائي للتواصل الفعال:** يُشار إليه في هذه الدراسة بالدرجة الكلية التي يحصل عليها المعلم من أداة الدراسة (مقياس مهارات التواصل الفعال).
٥. **الإستراتيجية (لغةً):** هي خطة منظمة يمكن التعديل عليها ومتابعتها من أجل تحسين الفرد وأدائه أثناء التعلم (الشريفي، ٢٠٠٠).
٦. **الإستراتيجية (اصطلاحاً):** هي جملة الأساليب أو الطرائق المستخدمة في مواقف التعلم والتعليم (قطامي، ٢٠٠٤).
٧. **الاستراتيجية التعليمية:** هي جملة من المبادئ والقواعد والطرائق والأساليب المتداخلة التي توجه إجراءات المعلم في سعيه في تنظيم خبرات التعلم الصفي وتحقيق النتائج المرصودة (قطامي، ٢٠٠٤).
٨. **التعلم النشط (اصطلاحاً):** هو نمط من التدريس يعتمد على النشاط الذاتي، والمشاركة الإيجابية للتعلم من خلال استخدام مجموعة من العمليات العقلية التي تساعد للوصول الى المعلومة المطلوبة بنفسه تحت إشراف المعلم وتوجيهاته وإدارته (غازي، ٢٠٠٤)، ويعرفه (علي، ٢٠١١) بالتعلم الذي يُشارك فيه المتعلم بفعالية من خلال القراءة والبحث والاطلاع

والمشاركة في الأنشطة الصفية واللاصفية، ويكون فيه المعلم مرشداً وموجهاً لعملية التعلم.

٩. **المصطلح الإجرائي للتعلم النشط:** يُشار إليه في هذه الدراسة بالدرجة الكلية التي يحصل عليها المعلم من أداة الدراسة (استبانة دور المعلم في التعلم النشط).

التوجه النظري للبحث:

نظريات التواصل الفعال:

نظرية التبادل حيث ساهمت هذه النظرية كأحد المنظورات البارزة في علم الاجتماع من خلال التراث السلوكي في هذا العلم أو ما يسمى بالتراث المنفعي في النظرية الاقتصادية، والفائدة من هذه النظرية التبادلية هو إدراك المنظم الاجتماعي أنه يجب أن يبدأ من أهداف واضحة محددة وأن يقيم علاقات مباشرة لضمان نجاح عملية التبادل، وتسهم في بلورة الأهداف المحددة للتعامل مع السلوك الاجتماعي للمتعلمين ومحاولة توظيف هذا السلوك من خلال عمليات تبادلية هادفة (البدران، ٢٠١٨).

نظرية التفاعل تتميز هذه النظرية على فهم العلاقات الاجتماعية وما تحققه من إشباع للحاجات النفسية والاجتماعية وتستمد خلفيتها من الدراسات العلمية التي أجريت على الجماعات الصغيرة سواء في علم النفس الاجتماعي أو علم الاجتماع، ويمكن تحديد مفهوم التفاعل عن طريق العمل الجماعي وأوجه الاستفادة من هذه النظرية وهي تثير الهمم والنشاط والتواصل الفعال في المشاركة الفاعلة والمنتجة في عملية التعلم، وتوفر مناخاً نفسياً إيجابياً نحو مادة التعلم والانسجام معها وتحقيق أهدافها، وتعطي صلة واقعية مهمة في خلق

أجواء تعليمية منتجة وإيجابية، وتعكس تطبيقاتها مشاعر إيجابية نحو التعلم (البدران، ٢٠١٨)، ونظريات التأثير الانتقائي:

وتتكون نظريات التأثير الانتقائي من عدة نظريات جزئية مهمة كما ذكرها (سيد والجمل، ٢٠١٤) وهي الاختلافات الفردية حيث ترى أن المتعلمين مختلفين في الاستجابة، فأنهم يستجيبون بأشكال مختلفة ومتنوعة للرسائل وفقاً لاتجاهاتهم وميولهم، والبنية النفسية، والصفات الوراثية أو المكتسبة، فالرسائل تستقبل وتفسر بشكل انتقائي نتيجة لاختلاف الإدراك لدى المتعلمين، وطريقة التفكير، ومرجع ذلك اختلاف التنظيم لدى المتعلمين كالمعتقدات، والقيم، والاتجاهات، والعادات، والتقاليد، ونتيجة لأن الإدراك انتقائي فيكون التذكر والاستجابة انتقائيين.

نظرية الفئات الاجتماعية: ويرون أن هذه النظرية تنقسم الى عدة فئات اجتماعية، وأن السلوك التواصلي يتشابه داخل كل فئة، وأن موقع المتعلم داخل البناء الاجتماعي هو الذي يؤثر على استقباله، ويمكن تحديد الفئة بناء على عمر المتعلم، والجنس، ومستوى الدخل، والتعليم، ونمط الاستجابة يتشابه داخل كل فئة، نظرية العلاقات الاجتماعية: ترى المتعلمين ليسوا مجرد متعلمين منعزلين، ولكن مرتبطون ببعضهم البعض.

مبادئ التواصل الفعال:

مبادئ التواصل الفعال يجب أخذها بعين الاعتبار حتى نقيم العلاقة بين طرفي الاتصال على أساس علمي قوي، يمكننا من اكتساب مهارات التواصل، حيث تتحدد نجاح عملية التواصل بين المتعلمين من خلال عدد من المبادئ، وتحدد مبادئ التواصل من خلال الإجابة على الأسئلة التالية كما ذكرها (يسري واخرون، ٢٠١٢):

- لماذا؟ وتشير الى ضرورة تحديد الهدف من التواصل.
- ماذا؟ وتشير الى ضرورة تحديد مضمون الرسالة.
- من؟ وتشير الى ضرورة تحديد الشخص المستهدف من التواصل ومعرفة خصائصه.
- كيف؟ وتشير الى الوسيلة المناسبة التي تستخدم في التواصل.
- متى؟ وتشير الى الوقت المناسب للتواصل.
- أين؟ وتشير الى المكان المناسب الذي سيتم فيه التواصل بالطرف الاخر.

دوافع التواصل الفعال:

ترتبط دوافع التواصل الفعال دائماً باستخدامات التواصل الفعال والتي تتعدد وتتنوع دوافعها كما ذكرها (سيد والجمل، ٢٠١٤) وهي دافع التواصل الفعال من أجل التعليم ويوضح من خلال أن يكون المتعلم مدفوعاً برغبة بالنجاح أو البحث أو الخوف من الفشل، وذلك لتحقيق أهدافه واماله، وهذا الدافع الإيجابي بحد ذاته، يوفر الجهد الكبير في عملية التعليم الواقعة على عاتق المعلم، ويدف المعلم دائماً التفاعل معه، ودافع التواصل الفعال من أجل التوجيه يكون من خلال إحداث تغيير في الاتجاهات الفكرية ومدفوع بالغريزة لدى الأفراد، ومثالاً على ذلك توجيه الوالدين لأطفالهم لتعديل سلوكهم، ودافع التواصل الفعال من أجل التنقيف والمعرفة ويكون بالسعي من قبل الفرد نحو التنقيف واكتساب المعلومات العامة المتعلقة بشتى جوانب الحياة، ليجعل الانسان نفسه ذو شخصية لبقة ومحبوياً وحتى لا يبدو جاهلاً، فالحصيلة المعرفية تميزه عن أقرانه وزملائه، ودافع التواصل الفعال من أجل الإقناع وذلك من أجل إقناع

الأشخاص المحاطين بنا بوجه نظر أو رأي معين أو التوقف عن سلوك غير مرغوب أو اقناع الآخرين باتجاهات جديدة مرغوبة.

أهمية التواصل الفعال:

وتتمثل أهمية التواصل الفعال في كونها وسيلة للتخاطب والتفاعل بين الأطراف، وسيلة للممارسات الإدارية كالتخطيط والتنظيم والإشراف والرقابة على الأداء، وجوهر العملية التعليمية والبحثية، وهي أداة هامة لتحقيق التنسيق بين الأنشطة والأعمال الإدارية في المؤسسات والمدارس وغيرها من المنظمات، وسيلة حتمية لتحقيق الأهداف الشخصية والتنظيمية، حيث أشارت الدراسات والأبحاث، أن التواصل الفعال يستغرق ما بين ٧٥% الى ٩٠% من الحصة الدراسية، لذلك يعتبر التواصل الفعال بمثابة الدم الدافق عبر الشرايين الحياتية للمعلم والمتعلم، فبدون التواصل الفعال تموت وتضمحل الحركة الدائبة في الحصة الدراسية، ومن أهميتها أيضاً تعتبر وسيلة للمعلم بمراقبة المتعلمين وإرشادهم وتوجيههم (أبوسمعان، ٢٠١١).

أهداف التواصل الفعال:

الهدف الأساسي من التواصل الفعال هو نقل المعنى، لأن الإنسان دائماً يحاول فهم الآخرين طول حياته، فالتواصل الفعال هي عملية تفاعل وتبادل المعلومات بين الطرفين، أحدهما مرسل (المعلم) والآخر مستقبل (المتعلم) وتهدف هذه العملية الى إثارة سلوك المتعلم وردود أفعاله وهذا الشيء يؤدي الى نتيجة مرغوب فيها من قبل المعلم (محمد، ٢٠٠٥)، أن الهدف من التواصل الفعال هو محاولة التأثير والإقناع وليس مجرد إرسال الرسائل باستخدام الوسائل المختلفة، فلا قيمة للتواصل الفعال دون تحقيق الهدف، ولا نجاح للتواصل الفعال دون إحداث تأثير، فالفرد يتصل ليؤثر ويتعرض للتواصل الفعال ليتأثر، والفرد

يتصل كذلك مع الآخرين لنشر المعلومات والتعبير عن مشاعرهم وقد تكون بطريقة لفظية أو غير لفظية، أن أهداف التواصل الفعال أيضاً تكمن في كونه وسيلة للتعريف بالغرض من التعليمات والقوانين الخاصة في المنظمة، وتحديد الأهداف والأعمال وكيفية إنجازها والعمل على توزيع المعلومات على الأفراد وفقاً لاحتياجاتهم، وكذلك يهدف التواصل الفعال الى رفع معنويات المتعلمين وحثهم على التوحد في الأهداف (Lussier&Irwin,1995).

ومن خلال ما سبق يمكن تقسيم أهداف التواصل الفعال كما بينها (سيد والجمل، ٢٠١٤) على النحو التالي وهي هدف توجيهي ويتحقق من التواصل الفعال إكساب المستقبل (المتعلم) اتجاهات جديدة، أو تعديل اتجاهات قديمة، أو تثبيت اتجاهات مرغوب بها، وهدف تعليمي معرفي: يتحقق نحو بث معلومات ومعارف جديدة متصلة بحياة المعلم التعليمية، لمساعدته وزيادة معارفه، وتوسيع أفقه لتفعيل العملية التربوية التعليمية، وهدف اجتماعي: يتيح التواصل الفعال فرصة لتفعيل العلاقة بين المعلم من جهة والمتعلمين وأولياء الأمور من جهة أخرى والإطار التربوي من جهة ثالثة، وبذلك تقوى الصلابة الاجتماعية بين المعلم والمتعلمين.

التواصل الفعال في المدرسة والفصل الدراسي:

يعد التواصل الفعال ظاهرة اجتماعية ترتبط بطبيعة الإنسان من منطلق كونه كائناً اجتماعياً بطبعه، حيث أنه لا يستطيع الحياة بمعزل عن الآخرين، فالتواصل الفعال يساعد الإنسان على تبادل المنافع الى المشاركة الوجدانية وعمليات التعلم والتعليم، ويتم عن طريقها انتقال المعرفة من شخص لآخر والمشاركة في التفاعل والخبرة المشتركة بينهما، وفي المجال التربوي تعريف

التواصل هي عملية لنقل الأفكار والمعلومات التربوية من إدارة العمل بالمؤسسة التعليمية والتربوية، أو من المؤسسة إلى الإدارة العليا أو بالعكس، أو من مجموعة العاملين إلى مجموعة أخرى، وذلك عن طريق الأسلوب الكتابي أو الشفهي، مما يؤدي إلى وحدة الجهود لتحقيق أهداف ورسالة المؤسسة التعليمية والتربوية، ويعتبر أيضا التواصل بنقل الأفكار والمعلومات التربوية والتعليمية بصفة خاصة من المعلم إلى المتعلم والعكس، سواء كان ذلك بأسلوب كتابي أو شفهي، أو أي وسيلة أخرى، بحيث يتحقق التفاهم المتبادل فيما بينهما، ويؤدي هذا التواصل إلى الإقناع من جانب المستقبل، مما يؤدي لوحدة الهدف والجهود، وتتحقق في النهاية إلى فلسفة المؤسسة التربوية والتعليمية (سيد والجمل، ٢٠١٤).

شروط تحقيق التواصل الفعال الصفي:

يجب على المعلم أن يمتلك مهارات في التواصل الفعال مع المتعلمين، لاسيما أن هذا الجيل من المتعلمين يحتاج إلى اهتمام شديد، لأن هناك كثير من الملهيات، فلا بد من استيعاب جميع فئات المتعلمين وبكل خلفياتهم الاقتصادية والثقافية والاجتماعية، ومن مهارات التواصل الفعال القراءة والكتابة والتحدث والاستماع، ويعد الاستماع واحداً من أهم المهارات التي لا نستغني عنها، وخاصة الانصات وهي قيمة اجتماعية مطلوبة لأنها أساس كل تفاعل حيوي ناجح، وأياً كان مضمون عملية التواصل الفعال، فإن الاستماع أولى خطواتها، فالاستماع الفعال الجيد والناجح يوفر الوقت المطلوب للاستيعاب والفهم ويقلل من احتمالات سوء الفهم، فالتواصل التعليمي هي حالة من التواصل بين الطرفين أو أكثر في زمن حقيقي محدد لأرسال واستقبال المعلومات وتحديد هدف أو أهداف محدد مسبقاً، إذ يُمثل أحد الطرفين مصدر المعلومات وهو المعلم، في

حين الطرف الاخر وهو المستقبل (المتعلم) يُمثل له المعلومات، والخبرات، والمهارات، ولا بد من توافر شروط للتواصل التعليمي الفعال كما ذكرها (البدران، ٢٠١٨) ومنها تحديد المسبق للهدف وهي عملية تحديد الأهداف في إنجاز العملية التعليمية، ولا نتصور أن يكون هناك تعلمًا حقيقياً من دون أن يكون هناك أهداف مرتبطة به يسعى المعلم أن يصل لها ويحققها من خلال العملية التعليمية الصفية وغير الصفية، وردود أفعال المتعلمين واستجاباتهم وتبرز هذه الردود وتتضح من خلال التغذية الراجعة واستجابات المتعلمين الإيجابية والصحيحة داخل الحصة الدراسية، بعد إنجاز العملية التعليمية والمشاركة الفاعلة من قبل المتعلمين وحماسهم لها، والرغبة والدافعية وتعتبر من الركائز الأساسية في عملية التعلم، فالرغبة، والحماس، والاندفاع، والاثارة في التعلم، تزيد من تحسن الفرص للتحصيل والاكساب، ولا أتصور أن هناك تعلمًا وتعليمًا من غير دافعية عالية، فالدافعية للتعلم تنشط السلوك نحو مادة التعلم والاقبال عليها، مرتبطة باتجاهات إيجابية نحو التعلم، كذلك الدافعية تحسن من عملية الانتباه للعناصر الأساسية لمادة التعلم والتفاعل النشط معها والاستمرار بهذا النشاط حتى يتم تحقيق هدف التعلم، وتحقق الانتباه الفعال ويعد هذا الانتباه من العمليات المعرفية العقلية الأساسية للتعلم، فالتعلم لا يتحقق بدون الانتباه المرتكز على عناصر التعلم والتركيز عليها والمشاركة فيها، فهو يوفر فرصة كبيرة للمشاركة والتفاعل مع رسالة المتعلم التعليمية ومن دون الانتباه لا يتحقق اكتساب التعلم وتذكره، والمهارات التي يحققها المتعلم وتحقق الأهداف التعليمية وهي عباره عن حصيلة الناتج النهائي لعملية التواصل الفعال في التعلم والتعليم.

خطوات التواصل التربوي الفعال:

تعتبر خطوات التواصل التربوي الفعال من الأمور المهمة في عملية التواصل الفعال كما بينها (سيد والجمل، ٢٠١٤) ومنها تحديد هدف التواصل الفعال وهنا يسأل المعلم نفسه ما هو الشيء أو المهارة أو السلوك أو القيمة التي أريد تحقيقها من خلال التواصل الفعال؟ والخطوة الثانية هي تحديد محتوى التواصل الفعال من معلومات وقيم وسلوك ومهارات والتي ستقوم بتحويل الغرض الى حقيقة أو خبرة إنسانية محسوسة، والخطوة الثالثة تحديد خصائص وحاجات المتعلمين للتواصل الفعال وتشمل قيمهم وميولهم الشخصية، ومعتقداتهم الجسمية، ودرجة ذكائهم، وخلفياتهم الاجتماعية والاقتصادية والتحصيلية، ثم أساليبهم الإدراكية والسمعية والبصرية، والخطوة الرابعة تحديد وسيلة التواصل الفعال المناسبة كأن تكون كلمة شفوية أو كتابية أو صورة أو رسمة وهكذا، أما الخطوة الخامسة تحديد الوقت المناسب للتواصل الفعال ويكون عن طريق التعرف على الظروف النفسية والتربوية العامة للمعلمين أو المتعلمين أثناء سير الحصة الدراسية أو خارجها، ومدى توافق هذه الظروف مع طبيعة وهدف رسالة التواصل، والخطوة السادسة تحديد وسائل وأساليب التغذية الراجعة وذلك عن طريق تحديد وسائل وأساليب تقييم صلاحية وفعالية التواصل الفعال من حيث الهدف، والمحتوى، والوسيلة، والتوقيت، ليعمل المعلم من خلالها على تحسين التواصل الفعال وزيادة مردودة التربوي، والخطوة السابعة تنفيذ التواصل الفعال وذلك بتقديم الرسالة المحددة طبقاً للخطوات السابقة.

التعلم النشط والنظرية البنائية:

يرى زيتون (٢٠٠٣) أن النظرية البنائية تتميز بمجموعة من الخطوط العامة التي تعبر عن الملامح الأبستمولوجيا للنظرية، وهي أولاً تؤيد نشاط

المتعلم وترى النظرية البنائية أن المتعلم يستطيع أن يكون معارفه الخاصة التي يخزنها بداخله، فلكل شخص معارفه الخاصة التي يمتلكها معرفه المتعلم في تكوين معارفه أما أن تكون بشكل فردي أم مجتمعي بناء على معارفه الحالية وخبراته السابقة، وأن البنائية عبارة عن رؤية للواقع تبنى بواسطة الذات العارفة، حيث توضح لنا بأن المعرفة ليست مجرد صور للواقع ولكنها تنتج عن بناء الواقع من خلال الأنشطة، وثانياً اعتبار نشاط المتعلم والمعرفة شيئاً واحداً، وبالتالي يرفضون منظرو البنائية مبدأ نقل المعرفة كوسيلة لاكتسابها، وثالثاً المعرفة تعمل على تسيير أمور المتعلم فيعدها البنائيين عبارة عن أدوات لحل المشكلات، أي بأنه المعرفة وسيلة، ورابعاً المعرفة سياقيه أي أنها لا توجد مستقلة على الذات العارفة بل ترتبط بها (ذات علاقة بالخبرة)، وبالتالي نستنتج من هذه الملامح بأن البنائية نظرية تعالج موضوع المعرفة من زاويته الفلسفية والسيكولوجية معاً.

وتنظر النظرية البنائية لمشكلة المعرفة من أساس افتراضي أولهما يخص اكتساب المعرفة، والثاني يخص وظيفة المعرفة وصحتها، الافتراض الأول يبني المتعلم المعرفة اعتماداً على الخبرة ولا يستقبلها بصورة سلبية من الآخرين وهذا هو الافتراض الذي يمثل عمود وأساس الأبيستمولوجية البنائية، حيث يوضح لنا هذا الافتراض عدة مضامين متعلقة باكتساب المعرفة من منظور فلسفي، ومن أهمها أن المتعلم تكون خبرته هي المحدد الأساسي لمعرفته وممارسته ونشاطه في التعامل مع معطيات العالم المحيطة به، وبالتالي المعرفة قرينيه أو سياقية بمعنى أنها لا تنفصل عن العارف ولا بمواقف الخبرة المنبثقة عنه، والمفاهيم والأفكار لا تنتقل من متعلم لآخر بنفس المعنى، فالمستقبل للمعرفة يبني لنفسه معنى اخر مغاير، وبالتالي التواصل الذي يجري المتعلم مع

الآخرين، لا يؤدي الى انتقال أفكاره اليهم بنفس المعنى الموجود في عقله، وبالتالي الكثير من منظري البنائية ينكرون مبدأ نقل المعرفة باعتبارها أداة ومصدر لاكتسابها، والافتراض الثاني الذي يتعلق بالوظيفية العلمية للمعرفة، حيث أن المعرفة تعد نفعية لأنها تساعد الفرد على التكيف مع الضغوط المعرفية الممارسة على الخبرة، وبالتالي تحدد أحد ملامح البنائية كنظرية في تأكيدها على أن المعرفة ليست صادقة بمعنى أنها لا تقابل حقيقة الوجود المطلق، ولكن يكتفي بها أن تكون نفعية بمعنى تتواءم مع الضغوط الخبرية، حيث يرون منظري البنائية بأن المعرفة عملية بحث عن الموائمة بين المعرفة والواقع وليست عملية مقابلة، حيث يفترض بها أن توائم الواقع كما يوائم المفتاح العقل.

أهمية التعلم النشط:

يرى رفاعي (٢٠١٢) أن أهمية التعلم النشط يعمل على تزويد المتعلمين داخل الفصل الدراسي بمجموعة من الخبرات والمواقف والأنشطة والبرامج التعليمية المختلفة التي تساعد على تحقيق التربية الشاملة والمتكاملة، ويعتمد التعلم النشط على ممارسة برامج تتميز بالتعلم العقلي والحركي والنفسي والاجتماعي، وتتضمن هذه البرامج الكشف عن ميول المتعلم وتشبع حاجاته وتجعله يشعر بالسعادة والرضا وتثري الموقف التعليمي وتعزز خبراته المعرفية والوجدانية والمهارية، ويعمل التعلم النشط على تزيد المتعلمين بالمعارف والأفكار والقيم والاتجاهات وتكسبهم أساليب التفكير المرغوب فيها، حيث يعتبر التعلم النشط وأنشطته التربوية مجال حيوي يعبر فيه المتعلمين عن ذاتهم.

وللتعلم النشط أهمية كبيرة في العملية التربوية التعليمية، وتبرز آثاره الإيجابية، فالمتعلمين في التعلم النشط يكونون فاعلين خلال التعلم، بحيث يوضح التعلم النشط للمتعلمين قدرتهم على التعلم دون مساعدة أحد، المهام التي إنجازها المتعلم بنفسه في التعلم النشط أو يشترك فيها تكون ذات قيمة أفضل من المهمة التي إنجازها له شخص آخر أو يساعده على إنجازها، خلال التعلم النشط يتوصل المتعلمين إلى ناتج أو التعبير عن فكرة معينة تجبرهم على استرجاع المعلومات المخزونة في الذاكرة ثم ربطها ببعضها، وهذا يشبه المواقف الحقيقية التي سيستعمل فيها المتعلمين المعرفة، المعارف المكتسبة للمتعلمين خلاله تكون دليلاً عند تعلم المعارف الجديدة، وهذا يدل على أن استثارة المعارف شرط أساس حدوث التعلم، يتوصل المتعلمين إلى نتائج ذات معنى للمشكلات، كونهم يربطون المعارف المكتسبة أو النتائج بأفكار وإجراءات مألوفة لديهم، يساعد على تغيير صورة المعلم باعتباره المصدر الوحيد للمعرفة، وهذا له أهمية في النمو المعرفي المتعلق بفهم طبيعة الحقائق والمعارف المكتسبة الجديدة، يحصل المتعلمين في التعلم النشط على تعزيزات عديدة وكافية حول فهمهم للمعارف المكتسبة، مما يزيد من ثقتهم بأنفسهم واعتمادهم على ذاتهم. (بدير، ٢٠٠٨).

أهداف التعلم النشط:

للتعلم النشط أهداف عديدة ومهمة للغاية كما ذكرها عبد الواحد (٢٠١٣) ومنها اكتساب المتعلم المهارات العملية التي تعلمها من المواد الدراسية خصيصاً ذات الطابع العملي، ويربط المتعلم المنهج الدراسي بالمجتمع المحلي من خلال توظيف ما تم دراسته، وتبادل الخبرات بين المتعلمين وقدرة المتعلم على استخدام المشاريع البسيطة وتوظيفها، حيث يرى رفاعي (٢٠١٢) أن هناك أهداف أخرى للتعلم النشط، حيث أن التعلم النشط يوضح للمتعلم كيفية البحث

عن المعرفة والوصول إليها بنفسه من دون تلقيها من المعلم، حيث يتحول التعليم من التعلم المعتمد على التلقين الى التعلم الذاتي الذي يعتمد على المتعلم وقدراته الفردية، وقدراته الجماعية، بناءً على تعدد مصادر المعرفة المختلفة.

الأنشطة المستخدمة في التعلم النشط:

تلعب الإجراءات والنشاطات التي يستخدمها المعلم في التعلم النشط دوراً كبيراً في عملية التعلم، حيث يتم تحقيق نتائج التعلم المختلفة، ويتطلب توفير مجموعة من الإجراءات والنشاطات يقوم بها المعلم بتخطيطها وفق شروط تعليمية محددة ومنظمة، ويستخدم المعلم فيها طريقة محددة تستند الى أسس منهجية واضحة في مشروعيتها وتوثيقها لتهيئة المواقف والظروف في الخبرات التي تساعد المتعلم على تعلمها، ويتم التحقق بمدى مناسبتها لعملية التعلم النشط من خلال ما يحصل عليه من تغذية راجعة مرتدة على صورة أداء يظهره المتعلمين في مواقف مختلفة، ويرى جنسن (٢٠٠٦) أن التخطيط الجيد للتعلم النشط هو أفضل وسيلة للتعلم وأن أكثر الخطط جدوى ومناسبة هي التي تتسم أنشطتها بالمرونة والترابط الانضباطي والواقعية، كما أنها يجب أن تجسد أيضاً استراتيجيات التعلم النشط التي تحتوي على أنماطاً متعددة للتعلم.

استراتيجيات التعلم النشط:

تعد إستراتيجيات التعلم النشط انعكاساً للأفكار التي تنادي بها النظرية البنائية، والتي تؤكد على أهمية بناء المتعلمين لمعارفهم من خلال تفاعلهم مع بيئتهم، وقد أدى ذلك كما ذكرت السيد والدوسري (٢٠٠٣) إلى تغير رئيسي في العملية التربوية، حيث تم التركيز على العوامل الخارجية التي تؤثر في تعلم المتعلم مثل المعلم وشخصيته ، وحماسه، وطريقة ثنائه، والمدرسة، والمنهج، والاتزان، الى التركيز على العوامل الداخلية التي تؤثر في المتعلم مثل: معرفته

السابقة، والمفاهيم السابقة الخاطئة، وسعته العقلية، وقدرته على معالجة المعلومات، و دافعيته للتعلم، وأنماط تفكيره، وأساليبه المعرفية، وكل ما يجعل التعلم لديه ذا معنى.

أي أن التركيز ينصب على ما يجري بداخل عقل المتعلم ويرى كلاً من المهدي (٢٠٠١) وهندي (٢٠٠٢) وغازي (٢٠٠٤) وكونل واخرون (٢٠٠٣) أنه نظراً للتغير في العملية التعليمية كان لابد أن يحاول المعلمين تشجيع المتعلم داخل الفصل الدراسي، من خلال استخدام استراتيجيات التعلم النشط التي تعزز العملية التعليمية، والتي يشترط فيها أن يكون المتعلم بنيته المعرفية بنفسه، وأن يحل التعارض المعرفي الذي يواجهه عن طريق المشاركة والحوار والتفاعل الصفي، فالمتعلمين يفضلون دائماً الإستراتيجيات التعليمية التي تسمح بمناقشتهم ومحاوراتهم حول المحتوى والقضايا المقررة التي يعرضها أي درس من المواد المقررة عليه في المرحلة الدراسية، ولذلك فالغرض من استخدام التعلم النشط هو مساعدة المتعلمين ليكونوا أكثر فاعلية عن طريق تنمية المهارات الجديدة لديهم، والتي تساعدهم على التكيف مع المستجدات، والمستحدثات، ومن خلالها يتحول المتعلمين إلى ممارسة الأنشطة وعمليات التفكير، واستخلاص الأفكار، وعرضها والتعبير عن وجهات النظر، مما يساعد على اكتساب الخبرات التعليمية بطريقة فعالة، وتكوين الشخصية المتكاملة، وتنمية مهارات التفكير العليا، وعندما يندمج المتعلمين في الأنشطة التعليمية الصفية، فأنهم يستجيبون للأنشطة بطرق مختلفة، وذلك وفق تنوع ميولهم، ويجب على المعلم أن يخطط للتعلم الفردي في إطار المجموعة، حيث يضم المتعلمين المتشابهين مع بعضهم، فيسهل عليهم التوافق والتفاعل اللازم لبناء المعنى وتحقيق التعلم النشط، وذكر الخليلي (1996) أن

بباجيه يرى التعلم النشط عملية نشطة، يقوم فيها المتعلم بالتفاعل مع بيئته، ومن ثم ينشئ معارفه بنفسه من خلال هذا التفاعل، فيقوم بعملية إنشاء داخلي للمعرفة، والطفل الذي يتعلم من واقع التجريب والاستكشاف من خلال الملاحظة والاستنتاج التي تتاح له فرصة مقارنة نتائجه بنتائج زملاؤه ومناقشتها، هو الذي يتعلم تعلماً حقيقياً، أما المتعلم الذي يردد ما سمعه من المعلم أو ما حفظه من الكتاب المدرسي، يكون بعيداً كل البعد عن روح العملية التعليمية، وبناء على ذلك فإن من أهم المبادئ للتعلم عند بباجيه هو النظر إلى العملية التعليمية على أنها نشطة، يقوم بها الفرد بنفسه ولا تملي عليه، ولتطبيق التعلم النشط كما يراها جابر (١٩٩٩) فاستخدام الإستراتيجية الواحدة التي يمكن تطبيقها في جميع المواقف التعليمية لم تعد فعالة، حيث ساد الاعتقاد من زمن طويل بأن استخدام التنوع يزيد من دافعية المتعلم ومن تعلمهم، ويؤثر تأثيراً إيجابياً في انتباههم واندماجهم، وبالتالي يجعل المتعلمين أكثر تلقياً للتعلم، فلا بد من تنوع الطرق المستخدمة في التعلم النشط والمعلمون الذين يستخدمون التنوع يبقون المتعلمون مهتمون بالحصّة الدراسية، ومندمجون معه، فتنوع الإستراتيجيات هو مفتاح تعزيز التعلم.

كما ظهرت العديد من الاستراتيجيات التعليمية والنماذج التي تستند على مبادئ النظرية البنائية، والذي يركز بنيانها على وجود المعرفة عند المتعلم، ومواجهته لمواقف تعليمية تثير التحدي وتشجع المنافسة للوصول الى نتائج وتطبيقها في مواقف جديدة ومن هذه الاستراتيجيات كما ذكرها الدليمي (٢٠١٨) ومنها فكر زاوج شارك، وعقود التعلم، ونموذج ايسنكرافت، ونموذج دورة التعلم، ونموذج التعلم البنائي، ونموذج بايبي، ونموذج كوسكروف - اوسبوران، ونموذج وودز، والتساؤل الذاتي، ونموذج التعلم حول المشكلة (جريسون

وتيلي)، ونموذج زاهوريك، ونموذج ابلتون، والجدول الذاتي، والسقالات التعليمية، ونموذج دينز، والمكعب، والبيت الدائري، واليد النشطة، والفهم، والسمة، وكرة الثلج.

وهناك عدد من استراتيجيات التعلم النشط التي يمكن للمعلم استخدامها في التمهيد للحصة الدراسية أو عرضه أو في الختام، وهي تسمح بمشاركة كبيرة للمتعلمين، وتساعد على التفاعل بين المجموعات وتشجع المحادثات العلمية، ويتمتع التعلم النشط بكثرة الاستراتيجيات، ويجب على المعلم أن يراعي الأمور التالية أثناء تنفيذ استراتيجيات التعلم النشط وأهمها الاصغاء للمتعلمين، وتقبل أفكار المتعلمين، وتوفير تغذية راجعة ميسرة، وتشجيع المناقشة المفتوحة، والسماح بوقت للتفكير، وإقامة علاقات ثقة بين المعلم والمتعلم، وتنمية الثقة في المتعلمين من خلال المناقشة.

الدراسات السابقة:

أولاً: الدراسات السابقة في التواصل الفعال:

١- دراسة رباعية (٢٠١٠) التي هدفت الى استعراض وتحليل بعض الأدلة القرآنية التي تثبت بأن التواصل الإنساني لا يتوقف عند حدود اللغة المنطوقة، حيث وضح أن أنواع التواصل ناطق وصامت، ويشمل حركات الجسم كالوجه والعينين والأطراف، فكلها تمثل أدوات مساعدة لتوصيل المعاني للأخرين وتؤثر فيهم بشكل كبير، وتترجم ما يدور في داخل الإنسان، وبذلك فلغة الجسد عامل مهم في عملية التواصل الفعال.

٢- دراسة كزيز (٢٠١٨) التي تهدف الى دراسة انعكاس التواصل التعليمي الفعال داخل الفصل الدراسي على العلاقات الاجتماعية داخل المدرسة مستخدمه استمارة تم تطبيقها على (23) معلما تم اختيارهم بطريقة

عشوائية، ومستخدماً المنهج الوصفي كونه يلائم طبيعة موضوع الدراسة، حيث توصل الى أن كلما كان التواصل بصورة فعالة داخل الفصل الدراسي، سينعكس ذلك بصورة إيجابية على العلاقات الاجتماعية داخل المحيط المدرسي، كما أن اتقان المعلم لمهارات التواصل داخل الفصل الدراسي أو خارجه سيعمل على اكساب المتعلم مهارات التواصل.

٣- دراسة البدران (٢٠١٨) التي هدفت الى التعرف على مدى تحقق التواصل التربوي الفعال بين المعلمين والمتعلمين من وجه نظر المشرفين التربويين ومدراء المدارس، فكانت منهجية البحث تعتمد على المنهج الوصفي الذي يركز على أسلوب التحليل والتفسير العلمي للظاهرة ووصفها كمياً وكيفياً. فكانت عينة البحث تتمثل بالمشرفين التربويين بمختلف سنواتهم الوظيفية بواقع (٨٠) مشرف ومشرفة وعينة المدراء بمختلف سنواتهم الوظيفية بواقع (٢٠٠) مديراً ومديرة، فقام الباحث بإعداد أسئلة خاصة بالبحث تمثل مهارات التواصل عند المعلمين من وجه نظر المشرفين والتربويين أو مدراء المدارس العاملين بها، اعتماداً على النظرية وعلى أساسيات التواصل التربوي، فحوت على (٣٠) فقرة. فكانت نتائج البحث تبين أن أفراد العينة من المشرفين والمدراء لم يجدوا عند المعلمين مستوى مقبول من مهارات التواصل الفعال بينهم وبين تلاميذهم، ولم تجد العينة من المشرفين ذكوراً وإناثاً في مدارس البنات ومدارس البنين فروقاً في تشخيص مهارات التواصل لدى معلمهم، وكذلك لم تجد العينة من المدراء والمديرات فروقاً بينهم في تشخيص مهارات التواصل لدى المعلمين والمعلمات.

٤- مقالة سالم (٢٠١٩) التي تناولت فعالية التواصل داخل جماعة الفصل الدراسي، حيث تطرق الى أنواع شبكات التواصل ومرتكزات التواصل الفعال وهي : التماسك، والتفاعل، والاشباع، حيث توصل الى أن الفعل التعليمي لا يمكنه أن يتحقق إلا في بعده التواصلية، فكلما كانت هناك علاقات وروابط مباشرة بين المتعلمين أرتفع مستوى تفاعل وتماسك القسم مما يجعل جماعة الفصل أكثر دينامية وحيوية، وبالتالي فان مهمة المعلم تكمن فيه تذليل الصعاب التي قد تواجه المتعلم أثناء التواصل وذلك لتيسير عملية اندماجه مع الجماعة وتمكينه من تحصيل أفضل للمعارف، فالمدرس الذي يحتكر شبكة التواصل هو مدرس سلطوي لم يدرك بعد أهمية العمل الجماعي سواء على المستوى المعرفي والتربوي أو على المستوى الثقافي والاجتماعي.

٥- دراسة Lonning (١٩٩٣) التي استهدفت معرفة تأثير التعلم النشط على نماذج التفاعل اللفظي والتحصيل في نموذج خاص بالتغير المفاهيمي في المرحلة الثانوية، وكانت عينة الدراسة (٣٦) متعلم بالصف الأول الثانوي كمجموعة ضابطة، و(٣٦) متعلم كمجموعة تجريبية، واستخدم الباحث لقياس التفاعل اللفظي تسجيل الفيديو، وأكدت الدراسة تفوق المجموعة التجريبية التي استخدمت التعلم النشط على المجموعة الضابطة.

ثانياً: الدراسات السابقة في التعلم النشط:

١- دراسة سمارة (٢٠١٨) هدفت الى تعرف درجة استخدام استراتيجيات التعلم النشط لدى معلمي العلوم للمرحلة الثانوية في المدارس الأردنية والكشف عن المعوقات التي تحد من استخدامهم لها، حيث تم اعداد استبانة تكونت من جزئين الأول يقيس درجة استخدام المعلمين لعدد من

استراتيجيات التعلم النشط، الثاني يقيس المعوقات التي تحدث استخدام استراتيجيات التعلم النشط لها، تكونت من (٢٥) فقرة توزعت على (٤) مجالات، طبقت على عينة من (٣٤٤) معلم ومعلمة لمادة العلوم وتم اختيارهم بطريقة عشوائية. توصلت الدراسة الى أن تقديرات المعلمين والمعلمات لاستخدام استراتيجيات التعلم النشط كانت بدرجة متوسطة وبمتوسط حسابي (٢,٧٠)، وبلغت تقديراتهم للمعوقات في جميع المجالات بدرجة كبيرة باستثناء مجال المعوقات المتعلقة بالمعلم، حيث جاءت بدرجة متوسطة، وتوصلت الدراسة الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات هذه التقديرات على مستوى المجالات ككل تعزى لأثر متغيرات الدراسة.

٢- دراسة الدليمي وكريم (٢٠١٨) التي هدفت الى التعرف على العلاقة بين التعلم النشط والاستماع التذوقي، إذ بين الباحثان تعريف التعلم النشط وفلسفته وعناصره ومميزاته، وكذلك حدد نوع الأنشطة المستخدمة في هذا النوع من التعلم، كما بين الباحثان أهم الاستراتيجيات القائمة على التعلم النشط، ثم عد الباحثان تفصيلاً عن الاستماع والاستماع التذوقي شملت التعريف والعناصر، وذكر أنواع الاستماع وشروط نجاحه في العملية التعليمية والصفات الواجب توافرها في المستمع الجيد وأيضاً تناول الاستماع التذوقي وجوانبه ومراحل تذوق النص الأدبي المسموع ومهارات الاستماع التذوقي ودور المعلم في تنمية تلك المهارات في الدرس.

٣- دراسة السيد علي (٢٠١١) التي هدفت الى تقديم تصور مقترح لتكوين المعلم في ضوء متطلبات استراتيجيات التعلم النشط، حيث استخدم الباحثان المنهج الوصفي بما يشمل من مسح وتحليل لجمع المعلومات والبيانات عن

فلسفة تكوين المعلم وعن استراتيجيات التعلم النشط وتحديد التأثيرات التربوية المترتبة على تطبيقه، حيث اقتصر البحث على كليات التربية في جمهورية مصر العربية.

٤- دراسة سعادة والرشيدي (٢٠١٧) التي هدفت الى تحديد درجة ممارسة المعلمين والمتعلمين لأدوارهم في التعلم النشط من وجه نظرهم في ضوء عدد من المتغيرات بدولة الكويت. تم اختيار عينة عنقودية بلغ عدد أفرادها (٩٥) معلم و(١٠٥) معلمة و(١٩٢) متعلم و(٢٠٨) متعلمه من مدينة الكويت. قام الباحثان ببناء استبانتيين الأولى عن دور المعلم في التعلم النشط، وتضمنت (٥٥) فقرة، والثانية عن دور المتعلم في التعلم النشط واشتملت (٢١) فقرة، تم التحقق من صدق أداتي الدراسة وكما تم التحقق من ثبات الاستبانتيين، أظهرت النتائج أن درجة ممارسة دوري المعلم والمتعلم في التعلم النشط من وجه نظر معلمي المرحلة الثانوية كانت متوسطة، وأن درجة ممارسة دوري المعلم والمتعلم في التعلم النشط من وجه نظر المتعلمين في المرحلة الثانوية كانت متوسطة، كما تبين وجود علاقة ذات دلالة إحصائية موجبه بين درجة ممارسة دور المعلم في التعلم النشط ودرجه ممارسة دور المتعلم في التعلم النشط بدولة الكويت من وجه نظر المعلمين والمتعلمين معاً، وجدوا فروق ذات دلالة إحصائية لدرجة ممارسة دور المعلم في التعلم النشط تبعاً لمتغير الجنس في الدرجة الكلية، حيث كان الفارق لصالح الاناث مع عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0,05$) لدرجة ممارسة دور المعلم في التعلم النشط تبعاً لمتغيري المؤهل العلمي و الخبرة للمعلم، وعدم وجود فروق

ذات دلالة إحصائية لدرجة ممارسة دور المتعلم في التعلم النشط تبعاً لمتغير الجنس والمستوى الدراسي للمتعلم.

٥- دراسة غازي (٢٠٠٤) التي هدفت إلى معرفة فعالية برنامج تدريبي مقترح لإدارة التعلم النشط في تنمية الأداء الدراسي للمعلمين أثناء الخدمة. تكونت عينة الدراسة من معلمي المواد الدراسية المختلفة من مدرسة أم القرى الإعدادية بنات وعينة من مدرسة فاطمة عنان الإعدادية بنات، وقام الباحث بإعداد البرامج التدريبي وتوصل الى النتائج التالية: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية لجميع التخصصات، ومتوسطي درجات المجموعة الضابطة في الأداء الكلي للتعلم النشط، لصالح أفراد المجموعة التجريبية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات المجموعة الضابطة في أداء أبعاد التعلم النشط وكلها لصالح المجموعة التجريبية.

الفرضية البحثية:

١- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات المعلمين على مقياس مهارات التواصل الفعال ودرجات المعلمين على مقياس دور المعلم في التعلم النشط.

المنهج المستخدم في الدراسة:

تستخدم الدراسة الحالية المنهج الوصفي الارتباطي ، فالبحوث الوصفية في المجالات النفسية تزودنا بمعلومات حقيقية، كما أنها لا تقتصر على جمع البيانات وتبويبها وإنما تتناولها بالتحليل والتفسير واكتشاف العلاقات الخاصة بغرض استنتاجات مفيدة لاستحداث معرفة جيدة.

عينة الدراسة وخصائصها:

انقسمت عينة الدراسة إلى عينة استطلاعية، وعينة أساسية.

عينة الدراسة الاستطلاعية:

العينة الاستطلاعية تهدف للتحقق من كفاءة أدوات الدراسة السيكمترية من خلال التطبيق على عينة عشوائية قوامها (٧٠) من معلمي ومعلمات وزارة التربية والتعليم في دولة الكويت، والجدول التالي يوضح وصف السمات الشخصية لعينة الدراسة الاستطلاعية:

جدول رقم (١) السمات الشخصية لعينة الدراسة الاستطلاعية

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
النوع	ذكر	٥٠%
	أنثى	٥٠%
العمر	٢٠-٣٠ سنة	٣٤,٣%
	٣١-٤٠ سنة	٣٤,٣%
	٤١ سنة فأكثر	٣١,٤%
المنطقة التعليمية	العاصمة	٣٥,٧%
	حولي	٢٤,٣%
	الفروانية	١٢,٩%
	الجهراء	١٠%
	مبارك الكبير	١٢,٩%
	الأحمدي	٤,٣%
سنوات الخبرة التدريسية	أقل من ٥ سنوات	٢٢,٩%
	من ٦ - ١٠ سنوات	٢٧,١%
	١١ سنة فأكثر	٥٠%
إجمالي عدد العينة الاستطلاعية = ٧٠ مفردة		

العينة الدراسة الأساسية:

تتكون عينة الدراسة الأساسية من (٧٠٠) معلم ومعلمة تم اختيارهم بطريقة عشوائية من العاملين في مدارس وزارة التربية والتعليم بدولة الكويت، والجدول التالي يوضح وصف السمات الشخصية للعينة الأساسية.

جدول رقم (٢)

السمات الشخصية لعينة الدراسة الأساسية

النسبة المئوية	التكرار	المتغير	
٣٨%	٢٦٦	ذكر	النوع
٦٢%	٤٣٤	أنثى	
٢٩,٣%	٢٠٥	٢٠-٣٠ سنة	العمر
٣٢,٧%	٢٢٩	٣١-٤٠ سنة	
٣٨%	٢٦٦	٤١ سنة فأكثر	
٢٩,١%	٢٠٤	العاصمة	المنطقة التعليمية
١٩%	١٣٣	حولي	
١٣,٤%	٩٤	الفروانية	
٢٣,٦%	١٦٥	الجهراء	
٩,٩%	٦٩	مبارك الكبير	
٥%	٣٥	الأحمدي	
٢٥,٣%	١٧٧	أقل من ٥ سنوات	سنوات الخبرة التدريسية
٢٢%	١٥٤	٦ - ١٠ سنوات	
٥٢,٧%	٣٦٩	١١ سنة فأكثر	
إجمالي عدد العينة الأساسية = ٧٠٠ مفردة			

الأدوات المستخدمة في الدراسة:

١ - مقياس مهارات التواصل الفعال للشباب، إعداد لمياء عبد الحميد محمد
فاضل (٢٠١٩):

يتكون المقياس من ٦٤ عبارة موزعة على أربعة أبعاد هي:

البعد الأول: مهارة التواصل الفعال بلغة الجسد: ويقصد بها اتجاه الشخص إلى استخدام لغة الجسد في حالة عدم التيقن من صدق من يحدثه، أو عندما يسعى لمعرفة دوافعه ومدى اهتمامه وشكل اتجاهه نحو الرسالة الموجه إليه، كما تساعد في تسهيل عملية الفهم للآخر من الحديث والحوار، وعدد فقرات هذا البعد (١٨).

البعد الثاني: مهارة التحدث: ويقصد بها قدرة الأشخاص على التحدث في أي وقت وفي أي موقف، ويحتاج إلى استخدام اللغة الخاصة به، وعدد فقرات هذا البعد (١٨).

البعد الثالث: مهارة الانصات (الاستماع الجيد)، ويقصد بها المقدرة على استقبال الرسالة وتفسيرها بدقة في عملية التواصل، وهي المفتاح الأساسي في عملية التواصل الفعال، وعدد فقرات هذا البعد (١٢).

البعد الرابع: مهارة الإقناع والتساؤل، ويقصد بها القدرة على الإقناع لتحقيق الأهداف بشكل أسرع، وتؤدي إلى التقدم والتمكن من استخدام كل الإمكانيات والقدرات الأخرى بمستوى عالٍ من الكفاءة، وأيضاً فإن قوة الإقناع تكفل دعم الآخرين، وعدد فقرات هذا البعد (١٦).

والجدول التالي يوضح توزيع العبارات لأبعاد مقياس مهارات التواصل الفعال:

جدول رقم (٣)

توزيع العبارات لأبعاد مقياس مهارات التواصل الفعال

العدد	العبارات	أبعاد المقياس
١٨	١-٥-٩-١٣-١٧-٢١-٢٥-٢٩-٣٣-٣٧-٤١-٤٥-٤٩-٥٣-٥٧-٦١ ٦٣	مهارة التواصل الفعال بلغة الجسد
١٨	٢-٦-١٠-١٤-١٨-٢٢-٢٦-٣٠-٣٤-٣٨-٤٢-٤٦-٥٠-٥٤-٥٨-٦٢ ٦٤	مهارة التحدث
١٢	٣-٧-١١-١٥-١٩-٢٣-٢٧-٣١-٣٥-٣٩-٤٣-٤٧ ٤٧-٤٣-٣٩	مهارة الانصات (الاستماع الجيد)
١٦	٤-٨-١٢-١٦-٢٠-٢٤-٢٨-٣٢-٣٦-٤٠-٤٤-٤٨-٥٢-٥٦-٦٠ ٦٠-٥٧-٥٤-٥١-٤٨-٤٤-٤٠	مهارة الإقناع والتساؤل
٦٤		العدد الكلي

يتكون المقياس من (٦٤) عبارة موزعة على أربعة أبعاد: مهارات التواصل الفعال بلغة الجسد ويتكون من (١٨) عبارة، مهارات التحدث تتكون من (١٨) عبارة، مهارات الانصات (الاستماع الجيد) يتكون من (١٢) عبارة، مهارات الإقناع والتساؤل وتتكون من (١٦) عبارة، تتم الإجابة على كل عبارة من خلال مدرج خماسي على النحو التالي: لا تتفق معي إطلاقاً (تعطى درجة واحدة)، لا تتفق الى حد ما (تعطى درجتين)، متردد (تعطى ثلاثة درجات)، تتفق الى حد ما (تعطى أربع درجات)، تتفق معي (تعطى خمس درجات)، تم التحقق من الكفاءة السيكومترية للمقياس من خلال حساب صدق وثبات المقياس على العينة الاستطلاعية (٧٠) مفردة، باستخدام الصدق العاملي وتقدير الاتساق الداخلي، واتضح أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى

دلالة (٠,٠١)، وحساب ثبات المقياس من خلال طريقة الفا كرو ونياخ وأتضح أن جميع قيم معاملات الفا مرتفعة، مما يجعلنا نثق في ثبات المقياس وطريقة التجزئة النصفية، حيث أن جميع قيم التجزئة النصفية مرتفعة مما يجعلنا نثق في ثبات المقياس.

٢- مقياس درجة ممارسة دور المعلم في التعلم النشط، من إعداد الباحثان جودت أحمد وفاطمة:

تتمثل بنود المقياس في (٥٥) بند، وتم تطوير هذه المقياس من خلال مراجعة الأدبيات النظرية والدراسات السابقة مثل دراسة عصر (٢٠٠٢) والشمري (٢٠١٠) وأبو جادو (٢٠١١) والمالكي (٢٠١٠)، وتم تحديد سلم التقدير وفقا لمقياس ليكرت الخماسي لتحديد درجة الاجابة (عالية جدا - عالية - متوسطة - منخفضة - منخفضه جدا) وتمثل رقميا بالعلامات الآتية على الترتيب من ٥=١-٤ وبذلك تصبح المعادلة كالاتي (طول الفئة-١) / ٣= ٤/٣=١,٣٣ واستنادا الى هذه النتيجة تكون المستويات كالاتي :

- من ١-٢,٣٣ مستوى منخفض
- من ٢,٣٤ - ٣,٦٧ مستوى متوسط
- من ٣,٦٨ - ٥ مستوى عالي

إجراءات تطبيق أدوات الدراسة:

- ١- الحصول على تصريح من الكلية لتسهيل مهمة الباحث وإمكانية التطبيق على عينة الدراسة.
- ٢- قام الباحث بتعريف نفسه لعينة الدراسة وشرح مهمتها بوضوح وأهداف دراستها.

- ٣- أوضح الباحث للمفحوصين أن البيانات التي سوف يحصل عليها لا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط وأنها سوف تكون موضع سرية تامة، وأن المشاركة في البحث اختيارية.
- ٤- قام الباحث بإعداد الإطار النظري للدراسة وتحديد المتغيرات.
- ٥- قام الباحث بإجراء مسح للدراسات السابقة التي تناولت كل متغير على حده، والدراسات التي تناولت المتغيرات مجتمعة لدى فئات مختلفة وفي بيئات عربية وأجنبية.
- ٦- قام الباحث بتجهيز أدوات الدراسة وتقنيها والتأكد من صدقها وثباتها من خلال العينة الاستطلاعية وبعد عرضها على لجنة من المحكمين.
- ٧- بعد التأكد من صدق وثبات الأداة بطرق متعددة، قام الباحث بتحديد عينة الدراسة.
- ٨- قام الباحث بتطبيق أداة الدراسة على عينة البحث، عن طريق توزيع المقياس عليهم والقيام بتعبئته بعد توضيح آلية ذلك، والإجابة على استفساراتهم بشأن العبارات التي تحتاج لتوضيح.
- ٩- قام الباحث بإجراء التحليلات الإحصائية اللازمة للتحقق من الفروض.
- ١٠- قام الباحث بتفسير النتائج في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة.
- ١١- بناء على النتائج وتفسيرها، خرج الباحث بمجموعة من الاستنتاجات، حيث قدم عدة توصيات للاستفادة منها في ميدان العمل النفسي، واقترح عدة موضوعات للدراسات المستقبلية.

الفرض:

توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات المعلمين على مقياس مهارات التواصل الفعال ودرجات المعلمين على مقياس دور المعلم في

التعلم النشط، وللتحقق من صحة الفرض قام الباحث بحساب قيمة معامل الارتباط بين درجات المعلمين على مقياس مهارات التواصل الفعال ومقياس دور المعلم في التعلم النشط، ويوضح الجدول التالي قيمة معامل الارتباط بين درجات المعلمين على مقياس مهارات التواصل الفعال ومقياس دور المعلم في التعلم النشط.

جدول رقم (٤) قيمة معامل الارتباط بين درجات المعلمين على مقياس مهارات التواصل الفعال ومقياس دور المعلم في التعلم النشط.

الدرجة الكلية لمقياس دور المعلم في التعلم النشط	مقياس دور المعلم في التعلم النشط مقياس مهارات التواصل الفعال
**٠,٨٠٥	التواصل الفعال بلغة الجسد
**٠,٧٩٦	التحدث
**٠,٧٦٧	الإنصات
**٠,٨١١	الإقناع والتساؤل
**٠,٩٠٠	الدرجة الكلية لمقياس مهارات التواصل الفعال

يتضح من الجدول السابق:

وجود علاقة ارتباطية طردية قوية ذات دلالة إحصائية بين درجات المعلمين في مهارة التواصل الفعال بلغة الجسد على مقياس مهارات التواصل الفعال ودرجات المعلمين على مقياس دور المعلم في التعلم النشط، حيث أن قيمة $r = ٠,٨٠٥$ وهي دالة إحصائية عند مستوى $٠,٠١$.

وجود علاقة ارتباطية طردية قوية ذات دلالة إحصائية بين درجات المعلمين في مهارة التحدث على مقياس مهارات التواصل الفعال ودرجات

المعلمين على مقياس دور المعلم في التعلم النشط، حيث أن قيمة $r = 0,796^{**}$ وهي دالة إحصائية عند مستوى $0,01$.

وجود علاقة ارتباطية طردية قوية ذات دلالة إحصائية بين درجات المعلمين في مهارة الإنصات على مقياس مهارات التواصل الفعال ودرجات المعلمين على مقياس دور المعلم في التعلم النشط، حيث أن قيمة $r = 0,767^{**}$ وهي دالة إحصائية عند مستوى $0,01$.

وجود علاقة ارتباطية طردية قوية ذات دلالة إحصائية بين درجات المعلمين في مهارة الإقناع والتساؤل على مقياس مهارات التواصل الفعال ودرجات المعلمين على مقياس دور المعلم في التعلم النشط، حيث أن قيمة $r = 0,811^{**}$ وهي دالة إحصائية عند مستوى $0,01$.

وجود علاقة ارتباطية طردية قوية ذات دلالة إحصائية بين الدرجة الكلية للمعلمين على مقياس مهارات التواصل الفعال والدرجة الكلية للمعلمين على مقياس دور المعلم في التعلم النشط، حيث أن قيمة $r = 0,900^{**}$ وهي دالة إحصائية عند مستوى $0,01$.

مما سبق يتضح وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات المعلمين على مقياس مهارات التواصل الفعال ودرجات المعلمين على مقياس دور المعلم في التعلم النشط، وتشير هذه النتيجة إلى تحقق صحة الفرض.

مناقشة وتفسير نتائج الفرض:

اتفقت نتيجة الدراسة مع نتيجة دراسة العطار (1996) التي استهدفت معرفة مدى فعالية استخدام استراتيجيات التعلم النشط في تدريس الفيزياء على

تنمية مهارات التعلم، حيث أوضحت ان هناك فروق دالة احصائيا لصالح المجموعة التجريبية التي استخدمت استراتيجيات التعلم النشط. ومن الدراسات الأجنبية Hendrix (1999) حيث توصلت إلى أن التعلم النشط مناسب لمعلمي الدراسات الاجتماعية لإتقان محتوى التدريس أثناء تنمية القيم الديمقراطية ومهارات التعامل مع الأشخاص، ومما لا شك فيه إن هناك مبادئ في التعلم النشط ومنها توفر التعلم الجيد والتغذية الراجعة الفورية، وتشجيع التعلم الجيد على زيادة التواصل بين المعلم والمتعلم، والتواصل المستمر بين المعلم والمتعلم داخل وخارج الفصل الدراسي، ويعتبر هذا المبدأ عامل تحفيزي يزيد من المشاركة الصفية الفعالة، والتعلم الجيد الفعال التي توفر الوقت الكافي للتعلم، والتعلم النشط هو الذي يضع توقعات عالية، والتعلم الجيد الفعال يشجع على التعلم النشط، ويشجع التعلم الجيد على التعاون والتفاعل بين المتعلمين، حيث يتم تعزيز التعلم النشط ودعمه عندما يكون في شكل جهد جماعي بين المتعلمين.

توصيات البحث:

- العمل على بساطة أهداف التعليم النشط ووضوحها ودقتها
- العمل على مناسبة الأنشطة والتجارب للمحتوى، ومستوى المتعلمين
- العمل على التركيز في النشاط أو العمل على النتائج، وأن تكون معايير الناتج المرتبطة بالنشاط واضحة للمتعلمين، والتنوع والحدثة في بناء المهام والأنشطة، بحيث يشعر المتعلمون بأنها حقيقية وواقعية.
- العمل أن يفكر المعلم في الكيفية التي سيؤدي بها المتعلمين النشاط، بحيث يتم تصميم العمل بشكل يشجع ويدعم الاندماج مع الآخرين، والتعاون معهم، والاعتماد في الاعتبار أنماط التعلم لدى المتعلمين والمتمثلة في المتعلمين من

خلال البصر وهم المتعلمين الذين لديهم القدرة على رؤية وتذكر المعلومات التي يعرضها المعلم عليهم، والمتعلمين من خلال السمع وهم المتعلمون الذين لديهم القدرة على سماع وتذكر المعلومات التي يملئها عليهم المعلم، والمتعلمين من خلال الحركة أو العمل وهم المتعلمين الذين يتعلمون من خلال العمل والأداء

المراجع

- أبو سمعان، عماد. (٢٠١١). درجة التعاون بين الإدارة المدرسية والإدارة التربوية في التغلب على معوقات الاتصال والتواصل بينهما في محافظات غزة - فلسطين.
- البدران، عبدالزهره لفته عداي. (٢٠١٨). ما مدى تحقق الاتصال التربوي الفعال لدى المعلمين من وجه نظر المدراء والمشرفين التربويين جامعة البصرة كلية التربية للعلوم الإنسانية قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي. مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية ٤٣ (٤).
- الخليلي، خليل يوسف، وآخرون. (1996). تدريس العلوم في مراحل التعليم العام (ط.1). دبي: دار القلم.
- الدليمي، محسن حسين مخلف. (٢٠١٨). التعلم النشط والاستماع التذوقي. مجلة الفنون والآداب وعلوم الإنسانيات والاجتماع.
- السيد، جيهان، وكامل، محمد، والدوسري، فوزية محمد. (٢٠٠٣). فاعلية نموذج التعلم البنائي في تعديل التصورات البديلة لبعض المفاهيم الجغرافية وتنمية الاتجاه نحو المادة لدى تلميذات الصف الأول من المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية.

- الشريفي، شوقي السيد. (٢٠٠٠). معجم مصطلحات العلوم التربوية. الرياض: مكتبة العبيكان.
- المهدي، محمود سالم. (٢٠٠١). أثر استراتيجيات التعلم النشط في مجموعات المناقشة على التحصيل والاستيعاب المفاهيمي والاتجاهات نحو تعلم الفيزياء لدى طلاب الصف الأول الثانوي. مجلة التربية العلمية، ٤ (٢).
- بدير، كريم. (٢٠٠٨). التعلم النشط (ط.١)، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- جابر، عبد الحميد جابر. (١٩٩٩). استراتيجية التدريس والتعلم. القاهرة: دار الفكر العربي.
- جنسن، ايريك. (٢٠٠٦). التدريس الفعال. الرياض: مكتبة جرير.
- ربايع، أسامة جميل عبدالغني. (٢٠١٠). لغة الجسد في القرآن الكريم. رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.
- رفاعي، عقيل محمود. (٢٠١٢). التعلم النشط (المفهوم والاستراتيجيات، وتقويم نواتج التعلم). الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة.
- زيتون، كمال عبد الحميد. (٢٠٠٣). التدريس نماذج ومهاراته. القاهرة: عالم الكتب.
- زيتون، كمال، وحسن، زيتون. (٢٠٠٣). التعلم والتدريس من منظور النظرية البنائية. القاهرة: عالم الكتاب.
- سالم، عبد الرحيم. (٢٠١٩). فعالية التواصل داخل جماعة الفصل الدراسي. المنهل.

- سعادة، جودت أحمد، والرشيدي، فاطمة جمال. (٢٠١٧). درجة ممارسة المعلمين والطلبة في المرحلة الثانوية لأدوارهم في التعلم النشط من وجه نظرهم. دراسات العلوم التربوية، ٤٤(٤)، ٩٥-١٢٠.
- سمارة، نواف أحمد حسن. (٢٠١٨). واقع ومعوقات استخدام استراتيجيات التعلم النشط لدى معلمي العلوم للمرحلة الثانوية في الأردن. الجامعة الأردنية، ٤٥، ٤٧٩-٤٩٧.
- سيد، أسامة محمد، والجمال، عباس حلمي. (٢٠١٤). الاتصال التربوي رؤية معاصرة مصر: دار العلم والايمان للنشر والتوزيع.
- عبد الواحد، إبراهيم توفيق إبراهيم. (٢٠١٣). فاعلية استعمال استراتيجيتين في التعلم النشط على تنمية مهارات الرسم الهندسي في مادة التكنولوجيا لدى طلبة التاسع الأساسي [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية التربية.
- علي، محمد بن السيد. (٢٠١١). اتجاهات وتطبيقات حديثة في المناهج وطرق التدريس. عمان: دار السيرة للنشر والتوزيع.
- غازي، إبراهيم توفيق محمود. (٢٠٠٤). فعالية برنامج تدريبي مقترح لإدارة التعلم النشط في تنمية الأداة التدريسي للمعلمين أثناء الخدمة. مجلة كلية التربية، ١٤(٥٧)، ٥٤-١٠٩.
- قطامي، نايفة. (٢٠٠٤). مهارات التدريس الفعال. عمان: دار الفكر.
- كزيز، أمال. (٢٠١٨). التواصل التعليمي الفعال داخل الصف الدراسي وانعكاساته على العلاقات الاجتماعية داخل المدرسة: دراسة ميدانية على عينة من المعلمين بولاية بسكرة. مجلة التغيير الاجتماعي، (٦)، ٣٣٧-٣٥٤.

- محمد، عباس. (٢٠٠٥). نظرية الاتصال وتطبيقاتها في الإدارة التربوية، مجلة جامعة البحوث التربوية، (٦).
- هندي، محمد. (٢٠٠٢). أثر تنوع استخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط في تعليم وحدة بمقرر الأحياء على اكتساب بعض المفاهيم البيولوجية وتقدير الذات والإتجاه نحو الاعتماد الايجابي المتبادل لدى طلاب الصف الأول الثانوي الزراعي، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، (٧٩)، ص ١٨٣-٢٣٧.
- يسري، عثمان واخرون. (٢٠١٢) مهارات الاتصال، جامعة الدمام: المملكة العربية السعودية.

المراجع الأجنبية

- Loning R.A (1993). Effect of cooperative learning strategies on student virial interactive virial interaction and achievement during conceptual change instruction in 10 the grade general science, J. of research in science, vol,30 pp.1087-1101.
- Lussier, N& Irwin, M. (1995). *Human relation in organization Askill-Building Approgh*, INC, USA.
- Mc Coonel,D., Steer, D., & owns, K. (2003). *Assessment and Active Learning strategies for Introductory Geology*.